بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

حمدا لمن رفع مقام من انتصب لنفع العباد. وخفض بالبراهين الجازمة أعلام أهل الزيغ والعناد. وصلاة وسلاما على من ميز بسني أقواله وأحواله بين الهدى والضلال وعلى من انتمى بالإضافة إلى جنابه الشريف من صحب وآل. وبعد فهذه حواش شريفة وتعليقات منيفة على شرح العلامة الأشموني لألفية ابن مالك. تسلك بالمشتغل به أوضح المسالك. جردتها من هامش نسخة العلامة الأوحد والفهامة الأمجد. قدوة السالكين ومحط نظر الواصلين. المشار إليه في كل فن بالبنان والمثنى عليه لاتصافه بكل فضيلة بألسنة البيان الشيخ محمد الحفناوي. لا زال طبيبا [illegible] لكلوم القلوب بدوائه. ومتع الله المسلمين بحياته. وأعاد علينا وعليهم من وابل نفحاته. آمين قوله أما بعد حمد الله إن قلت هل يكون هذا حمدا أو هو لم يحمد وإنما ذكر أنه سيوجد منه الحمد قلنا نعم فإن الإخبار عن الحمد حمد ولذا أجوز والإن نظر جملة الحمد خبرية نقله الأسقاطي عن شرح درة الغواص للشهاب. لكن هذا لا يتوجه في الصلاة والسلام لأن المخبر بهما ليس مصليا ومسلما فلعله أتى بذلك لفظا على أنا لا نسلم أن الواقع من المصنف إخبار لأنه مجرد ملاحظة أنه إخبار باعتبار المتضمن والمستلزم للقول لا نسلم أن كل إخبار حمد إنما يكون كذلك إذا كان إخبارا بثبوت المحامد أما الإخبار بوقوع حمد منه فيما مضى فلا يكون حمدا كما يظهر بالتأمل فيما قالوه في توجيه كون الإخبار حمدا فتأمل قوله من أسباب البيان البيان هو

المنطق

المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير أي المنطوق به لا المعنى المصدري لأنه لا يوصف بالفصاحة وأسبابه كالنطق والفهم قوله من أبواب التبيان هو أبلغ من البيان على ما تقرر من أن زيادة المبنى توجب زيادة المعنى لأنه بيان مع دليل أو برهان قال الخطابي والقياس فتح التاء في التبيان كالتكرار وكسرها شاذ والمراد بأبوابه إما الإدراكات القوية أو الحركات ففيه استعارة مصرحة أو بالكناية في التبيان قوله على من وقع تنازعه كل من الصلاة والسلام وأعمل الثاني لقربه هكذا قيل وفيه نظر لأن التنازع لا يكون إلا في عاملين متصرفين أو اسمين يشبهانهما كما بيناه وما ذكر ليس كذلك قوله بماضي العزم العزم عقد الضمير على الفعل والماضي النافذ أو القاطع وإضافته من إضافة الصفة إلى الموصوف قوله قواعد الإيمان أراد بالإيمان التصديق القلبي على ما هو المتبادر فقواعده براهينه الدالة على حقيقته لابتنائه عليها وإن أريد به الإسلام لاتحادهما ماصدقا فقواعده ما يبتني عليه من الأمور الخمس وعليه ففيه تلميح لحديث بني الإسلام على خمس قوله بعامل الجزم الجزم القطع وعامله آلته كالسيف والبهتان الكذب والمراد بكلمته كلمة الكفر قوله المنتخب أي المختار والخلاصة واللباب بمعنى واحد ففي عبارته تفنن ومعد وعدنان من أجداده صلى الله عليه وسلم وإلى الثاني ينتهي نسبه الشريف قوله الذي أحرز أي حاز والمضمار الميدان أي محل ركض الخيل وهو في الأصل الموضع الذي تضمر فيه الخيل أي تعد للسباق وكان من عادة العرب أن تغرز قصبة في آخر غاية أن تسابق الفرسان فمن أخذها عد سابقا ففي الكلام استعارة تمثيلية حيث شبه حال الصحابة في علو مرتبتهم لمرافقتهم في الإحسان بحال المتسابقين على الخيل في الميدان

نخ ناظر

Copyright © King Saud University